



الحر

مقّاة تعلّمت

طريق الـ؟ قناع معبّد بالتفاصيل

استخدم التفاصيل في الكتابة الصحفية ليس للإبلاغ to inform بل لإقناع القارئ to persuade، لتجعله يرى بعين عقله.

بقلم رشاد عبد القادر · ١٦ نيسان ٢٠٢١ · قراءة في ١ دقيقة

التفاصيل الصغيرة طريقك إلى الإقناع

عندما تكتب، ابحث عن التفاصيل المحددة والملموسة التي تستهوي حواس القارئ.

وصف الروائي جوزيف كونراد Joseph Conrad ذات مرة مهمته في الكتابة قائلاً: «بقوة الكلمة المكتوبة، أريد أن أجعلك تسمع وتشعر، وقبل كل شيء أن أريد أن أجعلك ترى.»

جين روبرتس Gene Roberts، أحد أعظم المحررين في الصحف الأمريكية، كان يقرأ قصصه بصوت مرتفع لمحرر آخر أعمى، وكان هذا الأخير يعثفه لأنه لم يستطع أن يجعله يرى.

استخدم التفاصيل في الكتابة الصحفية ليس للإبلاغ to inform بل لإقناع القارئ to persuade، لتجعله يرى بعين عقله.

ولكي تتعود ذلك، اقرأ الشعر؛ ولاسيما سليم بركات ومحمود درويش:

انظر إلى هذه التفاصيل المهيبة في: درس من كاما سوطرا

بكأس الشراب المرصع باللازورد

أنتظرها،

على بركة الماء حول المساء وزهر الكولونيا

أنتظرها،

بصبر الحصان المغد لمُنخدرات الجبال

أنتظرها،

بدّوق الأمير الرفيع البديع

أنتظرها،

بسبع وسائد مخشوّة بالسحاب الخفيف

أنتظرها

بنار البخور النسائي ملء المكان

برائحة الضئيل الذكريّة حول ظُهور الخيول

أنتظرها،

ولا تتعجّل ، فإن أقبَلْتُ بعد موعدها

فانتظرها،

وإن أقبَلْتُ قبل موعدها

فانتظرها،

ولا تُجفل الطير فوق جدائلها

وانتظرها،

لتجلس مرتاحة كالحديقة في أوج زينتها

كانتْكَ تحملُ عنها الندى	وانتظرها،
وانتظرها،	لكي تتنقّس هذا الهواء الغريب على قلبها
تحدّثُ إليها كما يتحدّثُ نايّ	وانتظرها،
إلى وَتَرٍ خائفٍ في الكمانِ	لترفع عن ساقها ثوبها غيمَةً غيمَةً
كأنكما شاهدانِ على ما يُعَدُّ عَدُّ لكما	وانتظرها،
وانتظرها	وحُذّها إلى شرفة لترى قمراً غارقاً في الحليبِ
ولمّع لها ليلها خاتماً خاتماً	انتظرها،
وانتظرها	وقدّم لها الماء، قبل النبيذ ، ولا
إلى أن يقولَ لكَ الليلُ :	تتطلّع إلى تَوَافِي خَجَلٍ نائمٍ على صدرها
لم يَبْقَ غيرُكُما في الوجودِ	وانتظرها،
فحُذّها، بِرَفْقٍ إلى موتك المُسْتَهَي	ومُسَّ على مَهَل يَدّها عندما
وانتظرها !...	تَصْغُ الكأس فوق الرخام



عن هذه النسخة

هذه نسخة PDF من مقالة نُشرت في موقع «المحرر». النص والصور كما هي في المقالة الأصلية.

«طريق الإقناع معيّد بالتفاصيل» — وفقًا تعلّمت · بقلم رشاد عبد القادر · ١٦٠ نيسان ٢٠٢١
almuharir.net · تاريخ السحب ٤ تشرين الأول ٢٠٢٦